

ذكرى الهجرت

طريق الجهاد

للأستاذ محمد عبد الغني حسين

قم باسم ربك للجهاد وتناضل

واصدع بصوت الحق صوت الباطل
لاترهنتك من قریش عصبه
ما بين لاه في الضلال وغافل
أترك منازلهم واخل ديارهم
دعهم يثيرون القلوب سخائما
ويجربون عليك كل مستفهد
هيئات ما لحقوا مداك بطالع
(الشرك) لم تفتح لديك شراكه
يوما ولم تظفر لديك بطائل..

يا أيها الواعي رسالة ربه
قوم بهذا السيف ركن المنحى
واهجم على الباغي بغير تهجم
وأضئ سبيل المشركين ولتهدم
واطلع كما طلع الربيع مبشراً
وانشر على الدنيا السلام وقل لها
واجمع من الشمل المفرق أمة
قامت إلى (كسرى) نذك بناءه
ومشت (قميص) في علاه كأنها
البرئ سيال الأباطح حافل

آذاك قومك فاحتملت لأجلهم
وصبرت والدنيا تهون لصابر
يا أوسع الدنيا العريضة فكرة
من كان في الله الكريم جهاده
عاداك أهلك في الديار وأسرفوا
نفسوا عليك بأنفس مشبوبة
عنت اللجوج وسوءة المتحامل
وحملت والبلوى تخف لحامل
أيضيق صدرك بالخيال الزائل؟
لم يعنى من عبء الحياة بكاهل
واستنجد الخذول بالمتخاذل
تغلى بنار الحقد غلى سراجل

عادوك لما كنت أكل عقدهم والناس أعداء المثال الكامل
إضرب بسيف الله كل منافق ***
واصدع بأمر الله إن سبيله وضح العالم مستقيم الداخل
واظهر فإن الله جارك في الوعى وسهام قوسك في الزحام القابل
لا تحس من تلك الجموع فإنها عند اشتباك الأمر جد قلائل..

يا أيها الهادي بذلت على رضى والنصر عاقبة الكريم الباذل
وضحت دلائل من هداك وضوات
(وقريش) سائرة بغير دلائل
يمشون في الجهل القديم وقيده وظلامه كالعائر المشاقل
ما خسر لو تبعوا خطاك وأخذوا للسلم في الربع الأمين الآهل؟
لكنهم رجعوا إلى أجدادهم.. واستعصموا منهم بركن مائل..

يا أيها المعصوم حسبك قومة الله مالتى الهدى من جاهل
مالت (قريش) إلى الهوى وتآمرت

وأساء جاهلها الكبير لعاقل
كان «الإله» بها صناعة ناحت ووليد أئمة وطعمة (١) آكل؟
عميت محجات البيان وأشككت وتشابه الصوأل بالمتصاول...
وطغى على أرض الجزيرة جارف كالسيل في إثر الغمام الماطل
غطى على «قيس» فأغطش ليها واجتاح ما أتقى الزمان (بوائل)
فوضى.. فاسعدوا برأى صالح فيهم ولا ظفروا بحكم عادل

جاهدت لله الكريم فلم تمل لهوى ولم تجنح لرأى باطل
حتى إذا آذاك قومك لم تجد غير الرحيل فكنت أشرف راحل
يوم بدأت به الحياة جديدة لله واستأقتها من قابل...
(الفتح) جاءك فيه بين أسنة

(والنصر) جاءك فيه تحت عوامل (٢)
ذكرى سنحيتها لعل طريقها يهتدى الشباب إلى الطريق الخافل
مدرسة بالنصورة الثانوية محمد عبد الغنى حسن

(١) كان بعض عباد الجاهلية صنع صنما من البجوة ثم أكلمه...

(٢) العوامل جمع عامل وهو قائم الرمح